سمات الدوريات مفتوحة المصدر

في مجال العلوم الاجتماعية بدليل

Directory of Open Access Journal

المتاح على الويب

د. مها أحمد إبراهيم محمد

قسم علوم المعلومات، كلية الآداب جامعة بني سويف

مقدمة الدراسة :

يعد الوصول إلى مصادر المعلومات مفتوحة المصدر من المبادئ التي اتجه إليها المجتمع وخاصة الباحثين والمتخصصين بهدف تحقيق التواصل فيما بينهم في مجال البحث وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية ، وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شانها أن تسهم في دفع عجلة التقدم العلمي .

يعني الوصول الحر Open access ، بصفة عامة، الوصول الإلكتروني الخالي من أية عوائق أو تقييدات للإنتاج الفكري العلمي عبر الشبكة العنكبوتية لجمهور المستفيدين. ولقد برز اتجاه "الوصول الحر للمعلومات العلمية" في السنوات القليلة الماضية كتطور رئيس في عالم الاتصال العلمي، لما يعود على المجتمع العلمي بأسره من تيسير في تدفق المعلومات، ولما يعود على الباحث نفسه الذي يحقق أعلى إفادة من دراساته العلمية عندما يطلع عليها الجميع . ومن المقدر أن هناك حاليا حوالي ٥% من النشر العلمي متاح في هذا النمط من الإتاحة الحرة.

أكد Steven Harnad ـ أبرز رواد الحركة المنادية بالوصول الحر للمعلومات ـ أن: أفضل ما يريده الباحث ويراه حتميا هو أن يجد كامل الأدبيات العلمية المحكمة على الخط ويمكنه الإطلاع عليها عن طريق حاسبه الشخصي من أي مكان وفي أي وقت... وأن تكون جميع المقالات مترابطة بواسطة الاستشهادات المرجعية، وقابلة للاسترجاع والإبحار وأيضاً التحميل(١). كما إن علاقتنا بالمعلومات تغيرت في هذا المجتمع الجديد وأصبحت بحاجة أكثر إلى التحليل والتقييم ، وبحاجة كذلك إلى الرقابة الذاتية(٢).

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مصادر المعلومات مفتوحة المصدر بصفة عامة والدوريات مفتوحة المصدر بصفة خاصة ودورها في

إتاحة المعلومات للباحثين والمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية Social Sciences دون أي عوائق وقيود وذلك من أجل تنمية وتطور التخصص والمجتمع .

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تعريف الباحثين والمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية بمصادر الوصول الحر وتحليلها للوقوف على سبل الإفادة مما تحويه دوريات مفتوحة المصدر في التخصصات المختلفة بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تتناول الدوريات مفتوحة المصدر بالدراسة والتحليل بصفة عامة وفي مجال العلوم الاجتماعية Social Scienceبصفة خاصة على الصعيد العربي والأجنبي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يعد الإنتاج الفكري بمثابة المرآة الحقيقة التي تنعكس على صفحتها صورة تحولات كثيرة وتغيرات متسارعة في كل أبعاده ، وبخاصة على المستويين الميداني والأكاديمي والبحثي ، ولا شك أن العلاقة بين هذه الأبعاد علاقة عضوية ، تحكمها التفاعلات المتبادلة التي تجعل كل طرف يؤثر في الطرف الآخر من جهة ويتأثر بما يدور في فلكه من جهة ثانية. وفي سياق علمي يتناولها بالدراسة والتحليل وبمستوييها التنظيري والتطبيقي، وعليه فإن دراسة سمات الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية كفيلة بأن تجسد أبعاد هذه الصورة، وترسم معالمها بحيث يمكن استيعاب اتجاهاتها ومن ثم اتخاذ ما من شأنه تعديل هذه الاتجاهات نحو وجهتها الإيجابية وبخاصة في رسم الخطط المستقبلية للجهود البحثية في بعدها الأول من جهة ، والتعامل معها هذه الجهود في بعدها الأخير المتصل بسبل إتاحتها وإدارتها في مؤسسات ومرافق المعلومات من جهة أخرى ، أو على الأقل ـ وما لم يكن من الممكن اتخاذ هذه الخطى الاحترازية ـ التعامل مع هذه الجهود من منطلق موجهه يدرك حقائقها وتوجهاتها.

ولما كانت هذه هي القاعدة الأساس التي تنطلق منها دوافع الجهود البحثية لدراسة الدوريات مفتوحة المصدر والتعرف على سماتها واتجاهاتها في التخصصات المختلفة ، فلم تكن الجهود العربية في هذا الصدد بشكل عام ، وفي مجال العلوم الاجتماعية بشكل خاص بعيدة عن هذه الدائرة ، فهنالك اهتمام واضح ومتتابع تمثل فى وجود أكثر من ١٥٠٠ دورية مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية متاحة بدليل DOAJ وتتنامي بمرور الوقت (٣)

غير أن الباحثة ومن خلال متابعتها لهذا الموضوع ترى أن ثمة فجوة واضحة في الجهود العلمية المعنية بدراسة سمات الدوريات مفتوحة المصدر، من هنا كان الدافع لإجراء هذه الدراسة التي تسعى للتركيز على رصد واستكشاف سمات هذه الدوريات في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في Directory of Open Access Journal(DOAJ) (٤).

وعليه يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :

١ـ ما حجم الدوريات مفتوحة المصدر المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) حتى فبراير عام ٢٠١٣؟

٢ـ ما حجم الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة من خلال دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) حتى فبراير عام ٢٠١٣؟

٣ـ ما الخصائص الزمنية للدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية؟

٤ـ ما الخصائص الجغرافية للدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية؟

٥ـ ما السمات اللغوية للدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية؟

٦ـ ما ابرز الاتجاهات الموضوعية للدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية، من خلال رصد اتجاهاته العددية والموضوعية واللغوية والزمنية؛ عن طريق تحليل هذه الدوريات المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ، ودراسة التوزيعات اللغوية والموضوعية والجغرافية والزمنية، بغية التوصل إلى نتائج ومؤشرات للمستقبل من اجل التعرف إلى :

١ ـ خصائص وسمات هذه الدوريات من الناحية العددية والنوعية .

٢ ـ التوزيع الزمني لهذه الدوريات.

٣ ـ التوزيع الجغرافي لأماكن هذه الدوريات وأكثر الدول وأقلها إسهاما فيه

٤ ـ مدى تنوع اللغات المستخدمة في هذه الدوريات.

٥ ـ الموضوعات العلمية المتمثلة في هذه الدوريات والوقوف على مناطق القوة ونواحي الضعف بها.

مجال الدراسة وحدودها :

لضبط مسارها تقيدت الدراسة بالحدود التالية :

الحدود الموضوعية : تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في بحث خصائص الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية مع

CamScanner

استبعاد تخصص علم المكتبات والمعلومات من هذه الدراسة لقيام الباحثة بدراستها بشكل منفصل سابقًا(٥).

الحدود الجغرافية : تتمثل الحدود الجغرافية لهذه الدراسة في تحليل الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في الدليل الصادرة في جميع أنحاء العالم.

الحدود الزمنية : تمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في الدليل حتى فبراير عام ٢٠١٤.

الحدود اللغوية : نظراً لأن هذه الدراسة تغطي الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في الدليل فقد تناولت الدراسة هذه الدوريات الصادرة باللغات الأجنبية وكذا اللغة العربية.

منهج الدراسة :

بكم طبيعتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تتخذ الدارسة المنهج الببليومتري منهجاً لها، حيث تعتمد الدراسات الببليومترية في الأساس على إعداد القوائم التي تحصر الدوريات مفتوحة المصدر من جهة ، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذه الدوريات من جهة أخرى ، اي انه يعتمد على المنهج الكمي الذي يحول سمات وخصائص الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية إلى أرقام سهل عدها وإحصاؤها ومقارنتها ، وبالتالي استخراج مؤشرات موضوعية لهذا الإنتاج (٦).

وبالنسبة لمجالات اهتمام الدراسات الببليومترية يكاد يتركز عمل القياسات الببليوجرافية في قطاعين رئيسيين، هما :

الأول : التوزيعات الزمنية والموضوعية والجغرافية والشكلية والنوعية للإنتاج الفكري ؛ اعتماداً على استقراء البيانات الخاصة بمصادر المعلومات واستخدام الطرق الإحصائية وبعض القوانين الخاصة ، وذلك بهدف وصف خصائص وسمات الإنتاج الفكري.

أما القطاع الثاني : تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في المصادر، مع استخدام بعض الأساليب الخاصة، وذلك بغرض فحص العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكري وقد تقتصر الدراسة الببليومترية على القطاع الأول أو بعض جوانبه (الاستخدام)، أو تضم كلا القطاعين معاً(٧).

ودراستنا الحالية تعتمد على القطاع الأول في المقام الأول ، لأن القطاع الثاني يحتاج إلى دراسات أخري مستقلة .

مجتمع الدراسة :

يعد دليل الدوريات مفتوحة المصدر directory of open access Journals (DOAJ) المتاح على الويب الأداة الرئيسية لهذه الدراسة ، وهذا الدليل تقع مسئولية إعداد، واستضافة، وصيانة الدليل على عاتق مكتب مدير مكتبات جامعة لوند Lund University بالسويد، التي تعد من أقدم وأكبر مكتبات البحث فى السويد التي تحرص على دعم البحث والتعليم بها بتيسيير سبل و طرق الوصول للمعلومات. وتجسد ذلك جلياً حين أوصى مجلس الجامعة فى نوفمبر ٢٠٠٥م، عدة توصيات منها ينبغي على الباحثين المنتمين لـ "جامعة لوند" بنشر أعمالهم فى دوريات الوصول الحر (مفتوحة المصدر) كلما أمكن ذلك.(٨)

وعلى المستويين القومى والدولى، كانت "جامعة لوند" فى مقدمة النشر العلمى لمصادر معلومات الوصول الحر، حيث قامت بإعداد وإتاحة دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journal : DOAJ المتاح على الويب عام ٢٠٠٢م بهدف زيادة الوصول إلى، واستخدام دوريات

الوصول الحر العلمية والأكاديمية، من أجل زيادة استخدام وتاثير تلك الدوريات، وقد تلقت فى سبيل ذلك تمويلا من هيئات متعددة هى : (٩)

- ✓ Open Society Institute : www.osi-hu/infoprogram.
- ✓ SPARC : www.orl.org/sparc/
- ✓ SPARC Eruope : www.sparceurope.org/
- ✓ BIBSAM: www. Kb.se/bibsam/
- ✓ Axiell: www.axiell.se/

يُغطى دليل "DOAJ" دوريات مفتوحة المصدر المتخصصة فى مجالات المعرفة البشرية – الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم والتكنولوجيا- بلغات متعددة، والصادرة فى انحاء العالم من خلال جهات أكاديمية، أو حكومية، أو تجارية لا تهدف إلى الربح، طالما كانت الدورية تحمل "الترقيم الدولى الموحد للدوريات : International Standard Serial Number : ISSN" كما يراعى الدليل ان يكون محتوى الدوريات متاح كاملاً للوصول الحر دون تأخير، أو وجود فترة حظر، وأن تكون دوريات محكمة، أولها هيئة تحرير قوية. وعلى الرغم من إتاحة "DOAJ"منذ عام ٢٠٠٢م، إلا أن مجال التغطية للدليل يتسع ليشمل عناوين دوريات الوصول الحر منذ إتاحتها على شبكة الانترنت(١٠).

دليل "DOAJ" يغطي نحو ٨٦٢١ دورية من الدوريات مفتوحة المصدر حتى فبراير ٢٠١٣ في مجالات المعرفة البشرية كالتالي:

1. Agriculture and Food Sciences
2. Arts and Architecture
3. Biology and Life Sciences
4. Business and Economics

5. Chemistry
6. Earth and Environmental Sciences
7. General Works
8. Health Sciences
9. History and Archaeology
10. Languages and Literatures
11. Law and Political Science
12. Mathematics and Statistics
13. Philosophy and Religion
14. Physics and Astronomy
15. Science General
16. Social Sciences
17. Technology and Engineering

عينة الدراسة:

لما كان الهدف الأساس للدراسة هو التعرف على سمات الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية فمن البديهي أن تقوم الباحثة بتجميع الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية المتوافرة في الدليل ، نجد أن مجال العلوم الاجتماعية في دليل (DOAJ)يحوى ما يربو عن ١٦٠٠ دورية من الدوريات مفتوحة المصدر مقسمة على القطاعات التالية:

- ☒ Anthropology
- ☒ Education
- ☒ Ethnology
- ☒ Gender Studies
- ☒ Library and Information Science
- ☒ Media and communication
- ☒ Psychology
- ☒ Social Sciences
- ☒ Sociology
- ☒ Sports Science

الإجراءات البحثية :

يمر إعداد الدراسة بالمراحل التالية :

أ ـ إعداد قائمة الدوريات مفتوحة المصدر:

إن القائمة الببليوجرافية هي الأداة الرئيسية لتطبيق المنهج الببليومتري ، لذلك قامت الباحثة بتجميع الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية بالاعتماد على Directory of Open Access Journal(DOAJ)

ـ تم حصر الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية

ـ تم استبعاد الدوريات مفتوحة المصدر التي تم إدراجها في الدليل والتي تغطي مجالات المعرفة البشرية الأخري غير العلوم الأجتماعية .

وهنا نود الإشارة إلى أنه تم أيضًا استبعاد قطاع علوم المكتبات والمعلومات من مجال العلوم الاجتماعية لأنه سبق وأن قامت الباحثة بدراستها سابقًا .

ب. تصميم قاعدة البيانات :

تم تصميم قاعدة بيانات ACCESS بحيث تكون مناسبة لطبيعة الدراسة .

ج. مرحلة إدخال البيانات:

تم إدخال بيانات الدوريات مفتوحة المصدر موضوع الدراسة في قاعدة البيانات المصممة

د. تحليل البيانات:

تقوم الباحثة بتحليل الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية، وذلك بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية والتعرف على السمات المختلفة من حيث: التوزيع الزمني، التوزيع الجغرافي، التوزيع اللغوي، التوزيع الموضوعي باستخدام المنهج الإحصائي الاستدلالي في استخلاص نتائج الدراسة .

مراجعة الإنتاج الفكري:

أما فيما يتعلق بالدراسات العلمية التي تناولت موضوع الوصول الحر للمعلومات بوصفه توجه علمي جديد وخدمة معلوماتية تفرض نفسها بقوة لتلبية احتياجات المستخدمين العلمية العامة والتخصصية فمن خلال محاولة حصر تلك الدراسات العلمية السابقة التي تتناول الموضوع وبالبحث في قواعد المعلومات المتعلقة بمجال العلوم الاجتماعيةباللغة الإنجليزية وهى:

CamScanner

Library Literature, LISA, ISA, كما شمل البحث أيضاً بعض القواعد الأخرى ذات العلاقة غير المباشرة بمجال العلوم الاجتماعية وهى: International Dissertation Abstracts , Academic Search Premier (EBSCO), ERIC. وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات العربية والأجنبية:

الدراسات الأجنبية:

في عام ٢٠٠٥ أجري العديد من الدراسات حول الوصول الحر للمعلومات نستعرض منها الدراسة التي قام" friend " تناول فيها تأثير خدمة الوصول الحر للمعلومات على استراتجيات كل من الجامعات والمؤلفين والناشرين وأمناء المكتبات، من خلال عرض استراتجيات برلين التنفيذية والتي تدعو الإستراتجية الأولى منها والمسماة بالأرشفة الذاتية إلى أن يودع كل مؤلف إنتاجه الفكري السابق والحديث على مواقع الجامعة على الإنترنت المفتوحة للعامة، حيث أنشئت كثير من الجامعات أقسام مفتوحة على مواقعها تسمى بالمستودعات للتشجيع على إيداع الإعمال العملية، يستفاد منها للدعم المستمر للوصول الحر للمعلومات. أما الإستراتجية الثانية فتقوم على تحويل قوائم الاشتراكات الحالية للدوريات إلى نظام وصول مفتوح يسمى بالدفع للمؤلف، والذي يحل بعض إشكالات حقوق المؤلف المادية من خلال تغطية تكاليف نشر البحوث كجزء من البحث نفسه لخدمة الوصول الحر لمحتواه. إلا أن تنفيذ تلك الاستراتجيات اثارت مخاوف الناشرين من أن يلجا المستفيدون إلى نسخ المستودعات بدلا من الاشتراك فيها، بجانب أن هذه الاستراتجيات تحمل المكتبات تكاليف الاشتراكات التي قد يرفعها الناشرين مقابل الوصل الحر لها (١١).

كما أجري " Plutchak " دراسة لقياس تأثير الوصول الحر للمعلومات على المستفيدين والمكتبات والناشرين، أن الوصول الحر للمعلومات يزيد من استخدام مصادر المعلومات، فمن خلال تتبعه لإحدى

الدوريات الإلكترونية التي تتيح مقالاتها للإطلاع الحر وجد انه تم تحميلها اكثر من ١٣,٥١٣ مرة ، في حين أن محتويات أكبر مكتبة ذات صله في نفس الموضوعات ستكون بعيدة كثيرا عن هذا العدد من استخدام القراء.

اما فيما يتعلق بجانب نتائج دراسة المستفيدين الذين يمثلون عينة من المشتركين في مجلة جمعية JMLA تم استجوابهم للتعرف عما إذا كان توفر المجلة للإطلاع الحر سيزيد أو يقلل من احتمال اشتراكهم بها، فاجاب ٦٠% انه لن يؤثر ذلك على اشتراكهم بالمجلة، في حين ان ٣٥% من المشاركين اجابوا انه سيكون له تأثير سلبي على اشتراكهم بالمجلة، هذا وترى نسبة٥% ان إتاحة المجلة للإطلاع الحر سيكون له اثار سلبية على تجديدها. أما نتائج الاستقصاء الذي أجاب عنه الناشرين المسؤولين عن المجلة فقد أوضح أنهم غير قادرين على مواصلة تمويل نشر المجلة مع إتاحة الوصل المفتوح لها لاسيما أن جميع إيرادات المجلة تاتي من النسخ المطبوعة(١٢).

وقام " مجلس الجامعات الأكاديمية " بدراسة عن الوصول الحر في الجامعات الأكاديمية ، حيث تم جمع المعلومات اللازمة عن المجلات التي تنشرها الجمعيات الأكاديمية ذات العضوية بالمجلس. وتوصلت النتائج أن ٥١% من الجمعيات تنشر مجلة واحدة، وان نسبة ٤٦% تم نشره بدعم من بعض الناشرين التجاريين، وأن ما نسبة ٤٦% من تلك المجلات تتيح محتوياتها القديمة فقط للإطلاع الحر. كما وجدت الدراسة أن نسبة ٨٠% من الجمعيات لديها سياسات وإجراءات للترخيص للباحثين للوصول لمحتويات المجلات كاملة عن طريق الإنترنت من خلال السماح لبعض المكتبات والاتحادات بالترخيص بالوصول الحر للمحتوى الكامل للمجلة، ولكن من المثير في نتائج الدراسة أن ٣٣% من تلك المجلات يختلف المحتوى الإلكتروني لها عن المحتوى المطبوع(١٣).

ودراسة اخرى أجرها " yiotis " حول مبادرة الوصول الحر ونموذج الجديد للاتصال العلمي . وأكد الباحث أن نظام الاتصال الحر يقدم الحل الأمثل للخروج من الأزمة الحالية التي يمر بها الاتصال العلمي بسبب الارتفاع الكبير الذي تشهده أسعار الدوريات العلمية . وميز yiotis بين نظامين مختلفين للاتصال الحر هما الدوريات التي تخضع للتحكيم ، والأرشيف المفتوح الذي لا يخضع إلى إجراءات التحكيم ، وتوصل الباحث إلى ان الوصول الحر يمثل ديمقراطية للمعرفة. وعليه فإن الوصول الحر سيجعل المعرفة متاحة للجميع ، بما في ذلك الدول الغنية المتقدمة ، ودول العالم الثاني ، والدول النامية يضاف إلى ذلك أن نظام الوصول الحر سيجعل دافعي الضرائب يستفيدون من نتائج البحوث التي يقومون بتمويلها(١٤).

وقام كل من David , Huntington & Rowlands بدراسة للتعرف إلى وجهات نظر الباحثين المعروفين على الصعيد الدولي واتجاهاتهم بخصوص النشر في الدوريات المتاحة وفقاً لنظام الوصول الحر وانعكاسات هذا النظام على النشر الأكاديمي ، وشملت الدراسة ٤٠٠٠ باحث ينتمون إلى القارات الخمس .

وأعد Frankel دراسة تناولت الوصول الحر والنشر الأكاديمي توصلت إلى نتائج تشير إلى انه على الرغم من أن الدوريات المتاحة وفقاً لنظام الوصول الحر بصدد تغيير توبوغرافية النشر الأكاديمي فإن مستقبل هذه الفئة من الدوريات يبقي غير مؤكد . ووفقاً للدراسة يوجد حالياً أكثر من ١٠٠٠ دورية تعتنق الفلسفة التي تؤكد أن المعلومات العلمية والطبية يجب أن تكون متاحة بالمجان أمام القراء . وتعاني معظم هذه الدوريات من صعوبات لجذب الباحثين للنشر فيها وتحقيق أهدافها . وفي الوقت نفسه فإن الوصول الحر والنشر على الخط المباشر يجبر الدوريات التقليدية على مواجهة تحديات مالية وفلسفية(١٥) .

قامت Chan & Costa باستعراض الإنتاج الفكري حول المشاركة الكونية في المعرفة والتحديات التي تواجهها البلدان النامية ، والفرص المتاحة أمامها في نشر نتائج البحوث العلمية ، والوصول إليها . وقاد هذا الاستعراض للإنتاج الفكري حول الموضوع الباحثيين إلى استخلاص أن الباحثين في البلدان النامية أصبحت لديهم في الوقت الراهن قدرة غير مسبوقة على الوصول إلى الإنتاج الفكري العلمي . وأشارت الباحثتان إلى ان ذلك قد يتحقق بفضل مبادرات الوصول الحر والدوريات المتاحة للاشتراك بأسعار منخفضة . ولكن هذه الجهود تبقي محدودة التأثير في ضوء إقصاء بعض البلدان مثل الهند والبرازيل والصين من هذه الاستفادة . وأشارت أيضاً إلى أن الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري العلمي من شأنه أن يسهم في تقاسم المعرفة على الصعيد الكوني ، ويحسن من تدفق المعرفة بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب نفسها . ويتطلب تحقيق هذا الهدف وجود تنسيق بين كل من الباحثين والناشرين ومختصي المعلومات والجهات الممولة للبحث العلمي والجامعات وصناع القرار في البلدان النامية للنهوض بثقافة التقاسم ، وهو أمر ما يزال مفقوداً في البلدان النامية إن التفكير على المستوى الكوني والفعل على المستوي المحلي هو من المبادئ الأساسية لتحقيق المساواة في الوصول إلى المعرفة(١٦) .

وأجري Kirsop & Chanدراسة حول تغيير نظام الوصول إلى الإنتاج الفكري العلمي لفائدة البلدان النامية وأوضحت الدراسة أن ظهور نظام الاتصال الحر أدخل ثورة حقيقة على الوصول إلى نتائج الأبحاث العلمية . وأكدت الباحثتان ضرورة خلق وعي لدى أصحاب القرار في البلدان النامية بأن الوصول الحر من شأنه أن يساعد في تطوير مرئية البحث العلمي الذي ينجز في البلدان النامية وتأثيره . كما أن ذلك سيساعد على التوصل إلى الشراكة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة ، فتصبح بذلك الدراسات العلمية المنجزة في العالم الذي يسعى إلى النمو متاحة للباحثين في البلدان المصنعة (١٧).

وقام كل من" Lor & Britz " بدراسة حول إنتاج المعرفة وتدفق المعلومات والملكية الفكرية من وجهة نظر أفريقية ، وأوضحت الدراسة أن العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والمصلحة المشتركة تقتضي إتاحة المعرفة للجميع أي للباحثين في كل من البلدان النامية والمتقدمة على حد السواء . وأشار الباحثان إلى اعتماد نظام الوصول الحر يساعد في تحقيق المبادئ المشار إليها وأن ذلك لا يصب في مصلحة البلدان النامية فحسب ، وإنما يخدم أيضاً البلدان المتقدمة حيث تصبح الأبحاث المنجزة في البلدان النامية متاحة في بلدان الشمال (١٨).

وتناولت " Collins " في دراسة لها موضوع مستقبل النشر الأكاديمي بعد ظهور نظام الوصول الحر ووضحت الباحثة أن بث المعرفة قد شهد ثورة حقيقية بفضل شبكة الإنترنت ، وهو ما اثر بدوره على النشر الأكاديمي ، بما يجعل المعلومات العلمية في متناول القراء . وأشارت إلى أن الثورة الكبرى التي يشهدها النشر الأكاديمي متأتية عن الوصول الحر الذي يهدف إلى جعل المعلومات العلمية متاحة حال نشرها أمام أكبر جمهور ممكن من القراء . ويختلف نموذج الوصول الحر إلى المعلومات عن نظام النشر التقليدي في أن تكلفة النشر التي كان يتحملها القارئ أصبحت ملقاة على عاتق المؤلف . ومن البديهي أن تغيير النموذج سوف يفرز مؤيدين ومعارضين له في الوقت نفسه ، ومن المرجح أن يشهد نظام الوصول الحر تغييرات في المستقبل(١٩).

وأعد كل من Liesegang , Schachat & Albert دراسة حول مبادرة الوصول الحر في قطاع البحث العلمي والعلوم الطبية الإحيائية . وأوضحت نتائج الدراسة أن مبادرة الوصول الحر جاءت استجابة لبعض المسلمات منها أن المكتبات الطبية لم تعد قادرة على تحمل الأعباء المالية المتزايدة ، بسبب ارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات ، ولجعل المجتمع يستفيد من تبادل الأفكار، ولأن المجتمع قد دفع مسبقاً تكلفة إنجاز المشروعات البحثية ، ولأن الإنترنت أصبحت موجودة لتحقيق هذا النموذج الجديد في الاتصال العلمي. غير أن النموذج التقليدي لنشر الدوريات قد

استمر إلى فترة استغرقت مدة سنوات وقد أثبت جدواه وصلابته في إرساء تقاليد راسخة في تحكيم الإنتاج الفكري العلمي ، وأنه آن الأوان لاستبداله نظام آخر يستجيب للتغييرات الحاصلة في مجالي النشر الأكاديمي والاتصال العلمي . وخلص الباحثون إلى أنه من الصعب المحافظة على النظام التقليدي لنشر الدوريات والوصول الحر في الوقت نفسه (٢٠)

وفي عام ٢٠٠٦ هناك دراسة متعلقة بموضوع الاستشهادات المرجعية بدوريات الوصول الحر أعدها " Peter" هدفت الدراسة إلى توضيح بعض القضايا المتعلقة بالاستشهادات المرجعية وتحليليها بالتركيز على مجلة D-Lis وتلقي الضوء على كم الاستشهادات بها وتوصلت الدراسة إلى توحيد القيم المتعددة في الاستشهادات المرجعية بالاستعانة بـ Google Scholar . كما توصلت إلى أن الاستشهادات العلمية تمكن من تكوين مزيج حقيقي للعلماء فيما بينهم ، وهناك مبالغة غير حقيقية بالإحصاءات الخاصة بالاستشهادات بدوريات الوصول الحر(٢١).

وفى العام نفسه قام" Peter" بدراسة ثانية تلقي الضوء حول الوصول الحر للنصوص الكاملة للوثائق العلمية وتوصل إلى أن أرشيفات الوصول الحر تعد منفذ جيد للناشرين والمحررين وايضاً المؤلفين ، وإن مقالات الوصول الحر تزيد من تاثيرها الجوهري عليهم وانها تعطي مؤشراً في حد ذاته حول تاثير دوريات الوصول الحر(٢٢)

وفي عام ٢٠٠٧ دراسة لـ Mike McGrath تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آخر التطورات الخاصة بتجهيز الوثيقة والأمور المتعلقة بها من التصميم ، المنهج ، اعتمدت في ذلك على أكثر من ١٥٠ دورية ، بالإضافة إلى العديد من الدراسات وتقارير ومواقع الويب . توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها النشر العلمي للدوريات يعد هو الاتجاه الأساسي والمستمر ، وإن الكتب الإلكترونية مازالت محدودة التداول بالرغم من تحسن أجهزة قراءتها بشكل ملحوظ ، ويواصل الوصول الحر للمعلومات نموه رغم تعدد وجهات نظر الناشرين(٢٣)

وفي عام ٢٠٠٨ قامت "Nana Turk" بدراسة هدفت منها مراجعة الإنتاج الفكري لتزويدنا بتأثير الاستشهادات المرجعية بدوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعيةبصفة خاصة وفي المعلومات بصفة عامة . وتناقش هذه الدراسة منهجية البيانات المجمعة لتكرار الاستشهادات المرجعية حيث أنها تعطي مؤشراً بأن هناك تماثل وتطابق في منهجية الاستشهادات المرجعية بتحديد URL في استشهادات المقالات في مجال العلوم الاجتماعية، وهذه الدراسة تعد الرائدة في مجال تأثير الاستشهاد بدوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية(٢٤).

الدراسات العربية :

وفي عام ٢٠١١ قامت "مها احمد إبراهيم محمد " بدراسة تناولت فيها سمات دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعيةالمتاحة بدليل (DOAJ): دراسة تحليلية وتعد هذه الدراسة أولى الحلقات في دراسة مصادر الوصول الحر حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال رصد اتجاهاته العددية والموضوعية واللغوية والزمنية ؛ عن طريق تحليل هذه الدوريات المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ ، ودراسة التوزيعات اللغوية والموضوعية والجغرافية والزمنية ، بغية التوصل إلى نتائج ومؤشرات للمستقبل من أجل التعرف إلى خصائص وسمات هذه الدوريات ، بتحليل نحو ٩١ دورية متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات (٢٥)

وفي العام نفسه قامت "فايقة حسن" بدراسة تناولت فيها دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمة مقارنة . هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم دوريات الوصول الحر فى مجال المكتبات والمعلومات، والمتاحة من خلال أدلة دوريات الوصول الحر المتاحة على شبكة الإنترنت، لكى تتاح من خلال المكتبات التى تُعانى من قلة الموارد المالية، وعدم القدرة على الاشتراك فى دوريات

ذات تكلفة عالية، كما تهدف إلى مساعدة الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعيةعلى تحديد الدوريات ذات القيمة العلمية المتاحة للوصول الحر(٢٦)

وفي عام ٢٠٠٦ قام " وحيد قدوره " بدراسة تناول فيها بحث اتجاهات الباحثيين التونسيين نحو النموذج الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر للمعلومات من خلال شبكة الإنترنت . وهدفت الدراسة إلى اختبار الفرضيتين هما : الأولى أن الباحث العربي غير مطلع بشكل كاف على التطورات الحالية لنموذج الاتصال المكتوب، ولم ينخرط بعد في المبادرات الدولية لصالح الوصول الحر، والثانية أن الباحث العربي لا يزال متردداً فيما يتعلق بتنني نموذج الاتصال الحر ، بسبب غياب تحكيم بحوث ما قبل النشر، ومطالبة المؤلف بدفع تكلفة نشر أعماله البحثية . وأجريت الدراسة على ٧٧ باحثاً وباحثة يعملون في خمس مؤسسات أكاديمية ينتمون إلى التخصصات الأساسية والتطبيقية كعلم الحاسب والفيزياء والرياضيات وعلم الأحياء والطب والهندية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن معظم الباحثين العرب الذين شملتهم الدراسة مطلعون على مفهوم الوصول الحر ، وأغلب الباحثين يرفضون دفع مبالغ مالية لنشر أعمالهم العلمية في دوريات الوصول الحر . وتوصي الدراسة بتحرير إعلان عربي حول الوصول الحر إلى المعلومات العلمية من خلال شبكة الإنترنت ، وانتشار أرشيفات عربية مفتوحة ، إصدار دوريات عربية رقمية متاحة مجاناً على الويب ، وإنشاء قواعد بيانات حول الإنتاج الفكري العلمي باللغة العربية (٢٧).

شهد عام ٢٠٠٧ العديد من الدراسات التي تدور في فلك الوصول الحر فمنها دراسة قام بها " عبد المجيد بوعزة : تناول اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس نحو النموذج الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر للمعلومات على شبكة الويب وأجريت الدراسة على ٦٠ باحثاً ينتمون لتخصصات الزراعة والهندسة وعلم الحاسب والعلوم الاجتماعية والإنسانيات . هدفت هذه الدراسة إلى التثبت من صحة

الفرضية انه ما يزال اتجاه الباحث نحو نموذج الاتصال العلمي المبني على الوصول الحر غير ايجابي على الرغم من التطورات التي يشهدها هذا النموذج على المستوى الدولي . وأشارت النتائج إلى أن الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكه بهد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بما فيه الكفاية .

واوصت الدراسة بعدد من النتائج أهمها بأن تضع جامعة السلطان قابوس خطة يكون هدفها تسويق نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بين هيئتها التدريسية وذلك لما يتضمنه هذا النظام من مزايا وفوائد جمة بالنسبة إلى الباحثين عامة وللباحثين الذين ينتمون إلى البلدان النامية خاصة (٢٨)

قام كل من " عبد المجيد بوعزة"و" وحيد وقدورة" بدراسة تتناولا فيها اتجاهات الباحثين بجامعة قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر، والفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منه. وتهدف الدراسة التعرف على الممارسات التي يبديها الباحثون في كل من الجامعتين المعنيتين بوصفهم مؤلفين لدى تعاملهم مع الدوريات الورقية الإلكترونية، بجانب الكشف عن مفهوم الوصول الحر في تلك الجامعتين لدى الباحثين، ومدى تقبلهم لنموذج الوصول الحر بوصفه وسيلة لنشر أعمالهم من خلاله. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اختلافات طفيفة بين اتجاهات الباحثين في كل من عمان وتونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر للمعلومات، مع عدم إطلاع أفراد الدراسة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات ومبادراته، مما أثر سلباً على اتجاهاتهم نحو هذه الفئة من الدوريات، كما بينت النتائج أنه لابد من أن تعمل المكتبات الجامعية العربية على إيجاد وعي بين مجتمع المستفيدين بخصوص أهمية الوصول الحر للمعلومات، كما يجب أن تعمل المكتبات على دراسة اتجاهات الباحثين وسلوكهم نحو نظام الوصول الحر للمعلومات (٢٩).

وتناولت " هند علوي " موضوع الوصول الحر في دراستها من الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال دراسة لها تتناول حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من منظور الأساتذة الجامعيين مع اتخاذ أساتذة جامعة منتوري أنموذجاً للدراسة. وكانت الدراسة تهدف لمناقشة الإشكاليات المطروحة في مجتمع المعلومات والمتعلقة بنشر واستعمال المصادر الإلكترونية، لأن حماية الملكية الفكرية للمصادر الإلكترونية من أهم القضايا الأخلاقية التي يثار حولها الجدل عند استخدام تلك المصادر، لما لها من تأثير واضح ومباشر لإتاحة المصادر المعلوماتية وما يتعلق بها من النظام القانوني الذي يحكمها. وأشارت الدراسة إلى أن استعمال تكنولوجيا المعلومات في العالم والنشر الحر من شأنه أن يزيل الحواجز الوطنية والفردية أمام مستخدمي المعلومات بطريقة شرعية، وأن نظام الملكية الفكرية العربي بوجه عام يواجه اثنين من التيارات الفكرية يدعوا الأول إلى ضرورة وضع قوانين لمصادر المعلومات الإلكترونية لحماية حقوق مؤلفيها، في حين يعتقد التيار الثاني أن حق المؤلف على الشبكات في طريقها للزوال. إلا أن الواقع يشير إلى قوانين الحماية الفكرية في العالم العربي يواجه تحديات كبيرة انعكست على تنمية صناعة المعلومات العربية وذلك لأنها تعمل بقوانين تجاوز عليها الزمن كما أن القوانين التي تم استحدثها في بعض البلدان تواجه تحديات كبيرة في تطبيقها. وأوصت الدراسة إلى ضرورة وصول الدول العربية فيما بينها لوضع تشريعات جديدة لحماية الملكية الفكرية لمصادر المعلومات على الإنترنت مع إتاحتها لتعزيز المكانة الثقافية في الدول العربية (٣٠)

وقام " محمد محمود مكاوي " بدراسة تعرض فيها للآثار الإيجابية والسلبية لمصادر المعلومات الإلكترونية والبيئة الرقمية وتأثيرها في مجتمع المعلومات، تناول فيها الموضوع من خلال محورين الأول منهما شمل أمن المعلومات، وعرض لتجارب بعض دول الخليج في تأمين المعلومات في كل من الإمارات والسعودية والكويت، بجانب بعض التجارب

الدولية. في حين بحث المحور الثاني الخصوصية في البيئة الرقمية، وحقوق المستفيد من المعلومات، ودود أخصائي المعلومات، مع وضع تصور لتطور المصادر الإلكترونية في الوطن العربي.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية النظر في حق الإنسان في الحصول على المعلومات، لذا على مؤسسات المعلومات التركيز على ترويج المعلومات باعتبارها خدمة وليس سلعة لضمان وصولها لمن يستحقها لا لمن يمكن أن يدفع ثمنها لمنع احتكارها، بجانب ضرورة تهيئة المجتمع العربي لمتطلبات مجتمع المعلومات بوصفها قضية ثقافية ذات أولية للتنفيذ، ومواجهة المشاكل المزمنة في تحقيق التكامل المعلوماتي العربي نتيجة لعدم وجود مؤسسات عربية تعنى بهذا الجانب، مع إلزام دور النشر والجامعات ومراكز الأبحاث بالنشر الإلكتروني لكل ما سبق نشره على الأقل خلال السنوات العشر السابقة(٣١)

وهناك دراسة قامت بها كل من" نجاح القبلان ، الجوهرة العبد الجبار" حول دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعات مدينة الرياض نحو نشر وإتاحة أبحاثهم للإطلاع الحر عبر الإنترنت لكل من يريد الوصول لها دون قيود ، واشتمل مجتمع الدراسة على عينات من مختلف التخصصات من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الموجودة في مدينة الرياض والمتمثلة في كل من جامعة الرياض للبنات؛ وجامعة الملك سعود؛ وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وكان عدد المشاركين من منسوبي تلك الجامعات ١٤٣ عضو، من كليات وتخصصات مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها يعتقد المشاركون أن هناك دوافع تحول دون أهمية الإنتاج العلمي المنشور على الإنترنت والمتاح للإطلاع الحر، والتي تتمثل في الخوف من عدم الاعتراف الأكاديمي بالجهات التي ننشرها، ثم الاعتقاد أن أغلب ما ينشر هو إلا عبارة عن أبحاث معلوماتها إعلامية غير موثقة. وإن هناك من يروا أن الأبحاث المنشورة لا تقوم

معلومات ودراسات علمية جادة، ويتساوى بعد ذلك من يعتقدون أن أغلب الأبحاث قديمة صدرت بشكل ورقي أولا أو أنها إنتاج باحثين لا يوثق بهم. كما أظهرت الدراسة وجود نسبة قليلة من المشاركون فيها لديهم أبحاث منشورة على الإنترنت (٣٢).

وفي العام نفسه قامت " سرفيناز أحمد محمد حافظ " بدراسة حول تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب فى مجال المكتبات و المعلومات ، تتناول هذه الدراسة تأثير الوصول الحر للمعلومات على قطاع البحث والباحثين العرب فى تخصص المكتبات والمعلومات ، وقد تناولت الدراسة تحليل المواد المتاحة من خلال ابرز ثلاثة محركات ، والأكثر استخداما من قبل الباحثين العرب فى التخصص و ذلك بهدف الكشف عن نوعية المواد المتاحة من خلال هذه المحركات ، والتعرف على مدى جدة إفادتها للباحث العربي، فضلا عن الإشارة لبعض المشكلات التي ممكن أن تعترض الباحث العربي عند اعتماده على الوصول الحر.

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج و التوصيات الهامة، ومن أبرزها أن محركات البحث لا تقوم بالفعل بتغطيـــة جميع المواد المتاحة إلكترونيا ، فضلا عن مشكلات البحث باللغة العربية ، وقد أوصت الدراسة الباحثين العرب بضرورة توخى الحذر الشديد فى التفاعل مع محركات البحث وعدم الاعتماد على محركات البحث بشكل مطلق ، وضرورة الرجوع لقـواعد البيانات المتخصصة، أيضا ضرورة اختيار المصطلحات الدالة على موضوع البحث للتحقق من تغطية الجزء الأكبر، والأكثر إفادة لموضوع البحث(٣٣) .

هذا، ويتضح من خلال استعراضنا السابق للإنتاج الفكري الأجنبي والعربي ثمة فجوة واضحة في الجهود العلمية المعنية بدراسة سمات مصادر الوصول الحر للمعلومات بصفة عامة وسمات دوريات الوصول الحر بصفة خاصة ، وفي مجال العلوم الاجتماعية بصفة أخص ، بالإضافة

إلى ندرة الدراسات العربية التي تتناول موضوع الوصول الحر للمعلومات بشكل مباشر فلم تجد الباحثة دراسة تتناول الدوريات مفتوحة المصدر ، بل ان الغالبية العظمى من الدراسات والأبحاث المتاحة تتناول الوصول الحر من زوايا أخري. ومن هنا كان الدافع لإجراء هذه الدراسة التي تسعى للتركيز على رصد واستكشاف سمات الدوريات مفتوحة المصدر في مجال العلوم الاجتماعية .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

حجم دوريات الوصول الحر المتاحة في Directory of Open Access Journal (DOAJ)

يهدف هذا الدليل إلى تغطية الدوريات العلمية والأكاديمية في جميع التخصصات واللغات ، والمتاحة نصوصها الكاملة بالمجان . حيث انه يشترط أن تكون الدورية متاحة الوصول المجاني للمستفيد دون اي عوائق أو قيود ، ويعد هذا الدليل من الأعمال المرجعية المميزة حيث يتسم بالمنهجية في الجمع والتنظيم وكذلك في تقديم الخدمة ، كما أنه يعد دليل شامل لا يقتصر على علم بعينه أو فن بحد ذاته ، ولا يرتبط بلغة معينة أو دولة محددة فهو يتسم بالشمولية في التغطية على غرار دليل Ulrich International Periodical Directory الا أن الفرق بينهما يكمن في كونه متاح على الإنترنت وبالمجان . كما أن الدليل ذو تنظيم متميز فهو يعرض بيانات Metadata للدوريات وهى على النحو التالي : TITLE / ISSN/ EISSN/ Subject/ Publisher/ Language / Start year / End year

دليل "DOAJ" يغطي نحو ٨٦٢١ دورية من الدوريات مفتوحة المصدر حتى فبراير ٢٠١٤ في مجالات المعرفة البشرية . يبين الجدول التالي (١) حجم الدوريات المتاحة في الدليل ، ويتضح منه ما يلي :

جدول رقم (١)

حجم الدوريات المتاحة في الدليل حتى فبراير ٢٠١٣ وفقاً للمجالات الرئيسية

م	المجال الموضوعي الرئيسي	عدد الدوريات	%
١	Agriculture and Food Sciences	٤٧٣	٥,٤٨
٢	Arts and Architecture	٢٣٦	٢,٧٣
٣	Biology and Life Sciences	٤٥٧	٥,٣
٤	Business and Economics	٣٥١	٤,٠٧
٥	Chemistry	٢٣٥	٢,٧٢
٦	Earth and Environmental Sciences	٥١٠	٥,٩١
٧	General Works	١٢٠	١,٣٩
٨	Health Sciences	١٠٣٤	١١,٩٩
٩	History and Archaeology	٢٨٥	٣,٣٠
١٠	Languages and Literatures	٥٦٤	٦,٥٤
١١	Law and Political Science	٣٨٨	٤,٥٠
١٢	Mathematics and Statistics	٣٢٨	٣,٨٠
١٣	Philosophy and Religion	٣٦١	٤,١٨
١٤	Physics and Astronomy	١٨٦	٢,١٥
١٥	Science General	١٦٧	١,٩٣
١٦	Social Sciences	١٦٥٤	١٩,١٨
١٧	Technology and Engineering	١٢٧٢	١٤,٧٥
	المجموع	٨٦٢١	١٠٠

أن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ يسمح للمستفيد البحث عن الدورية بأكثر من طريقة ، الطريقة الأولي عن طريق التصفح حسب الترتيب الهجائي وهذا يتطلب معرفة الباحث مسبقاً لعنوان الدورية فيبحث عنها حسب الحروف الهجائية الأجنبية، والطريقة الثانية يقسم الدوريات

وفقاً للمجالات الموضوعية الرئيسية ويندرج تحت كل قطاع موضوعي رئيسي عدة قطاعات موضوعية فرعية تضم الدوريات وفي بعض الأحيان يندرج تحته موضوعات أكثر تفريع ؛ أي أن التنظيم الموضوعي يتخذ الشكل الهرمي من خلال بناء شجري للموضوعات ، وهناك طريقة أخري حيث أن الدليل يتيح إمكانية البحث في كافة حقول البيانات الوصفية Metadata .

بالإضافة إلى أنه يتيح أيضاً البحث في محتوى الدوريات من أجل الوصول إلى المقالات التي يحتاجها المستفيد ، علاوة على ذلك أنه يمكن للمستفيد استخدام المنطق البوليني في البحث .

يضم الدليل سبعة عشر قطاعاً موضوعياً رئيسياً ، ومن الملاحظ كما هو مبين في الجدول السابق تفاوت نسب الدوريات المتاحة في كل قطاع وآخر ، فنجد أن أعلى نسبة مسجلة هي لقطاع العلوم الاجتماعية بلغت ١٩,١٨% ، وتليها في المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير يصل إلى النصف يخص قطاع العلوم الهندسية والتكنولوجيا بنسبة ١٤,٧٥% ، ثم العلوم الصحية بنسبة ١١,٩٩%، ثم تنخفض النسب مرة أخري لتصل إلى ٦,٤٥% لقطاع اللغات والآداب ، وتستمر النسب في الانخفاض من جهة وتكون متقاربة فيما بينها من جهة اخري إلى أن تصل إلى اقل نسبة مسجلة وهى ١,٩٣% وتخص قطاع العلوم العامة.

وبالمقارنة بين الدوريات المتاحة في دليل doaj في فبراير ٢٠٠٩ تاريخ أعداد دراسة الباحثة (٣٤)عن دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات وما بين فبراير ٢٠١٤ تاريخ اعداد هذه الدراسة نجد ثمة تقارب في النسب في المجالات الرئيسية على الرغم من تزايد عدد الدوريات من ٣٧٧٠ دورية عام ٢٠٠٩ ، و٨٦٢١ دورية في عام ٢٠١٤م

دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في دليل DOAJ المتاح على الويب:

بعد أن استعرضنا الملامح العامة لحجم دوريات الوصول الحر المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journal (DOAJ) ننتقل الآن إلى التعرف على سمات دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية البالغ عددها ١٦٥٤(الف وستمائة واربع وخمسون) دورية بشيء من التفصيل :

جدول رقم (٢)

حجم الدوريات في العلوم الاجتماعية المتاحة في الدليل حتى فبراير ٢٠١٤ وفقاً للمجالات الرئيسية

م	المجال الموضوعي الرئيسي	عدد الدوريات	%
١	Anthropology	٩٦	٥,٨
٢	Education	٥٢٦	٣١,٨
٣	Ethnology	٢٩	١,٧
٤	Gender Studies	٣٥	٢,١
٥	Library and Information Science	١٣٧	٦,٥
٦	Media and communication	١٠٧	٦,٥
٧	Psychology	١٧٩	١٠,٨
٨	Social Sciences	٣٢٦	١٩,٧
٩	Sociology	١٥٣	٩,٢
١٠	Sports Science	٦٦	٣,٩
	المجموع	١٦٥٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق القطاعات الفرعية في دوريات مجال العلوم الاجتماعية المتاحة بالدليل موضوع الدراسة عشرة قطاعات فرعية ، ومن الملاحظ كما هو مبين في الجدول السابق تفاوت نسب الدوريات المتاحة في كل قطاع وآخر ، فنجد أن أعلى نسبة مسجلة هي لمجال التربية

بلغت ٣١,٨% ، وتليها في المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير يخص مجال العلوم الاجتماعية بنسبة ١٩,٧% ، ثم علم النفس بنسبة ١٠,٨%، ، تليها علم الاجتماع بنسبة ٩,٢% ثم تنخفض النسب مرة أخري لتصل إلى ٦,٥% لمجال المكتبات والمعلومات، و مجال الاتصال والاعلام، وتستمر النسب في الانخفاض من جهة وتكون متقاربة فيما بينها من جهة اخري إلى أن تصل إلى اقل نسبة مسجلة وهى ١,٧% وتخص مجال علم الاجناس (الإثنولوجيا).

التوزيع الزمني لدوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية :

نتناول تطور دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية منذ أوائل الدوريات المتاحة في دليل دوريات الوصول الحر حتى وقت انتهاء دراستنا الحالية في فبراير ٢٠١٤ والبالغ عددها ١٥١٧ دورية بعد استبعاد ١٣٧ دورية تخص مجال لمكتبات والمعلومات والجدول التالي رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

التوزيع الزمني لدوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية

م	سنوات التغطية	ع	%	معدل النمو
١	ما قبل الثمانينيات	٩٤	٦,٢	٠
٢	الثمانينيات	١١٣	٧,٤	١,٠
٣	التسعينيات	٣٨٠	٢٥,١	٠,٠٢٦
٤	العقد الأول من القرن الواحد والعشرين	٩٣٠	٦١,٣	٠,٧٤
	المجموع	١٥١٧	١٠٠	

أن دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية بالنسبة للتوزيع الزمني نجد أعلى نسبة مسجلة الدوريات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين حيث ضم الدليل ٩٣٠ دورية سجلت أكثر من النصف ٦١,٣%، وتأتي في المرتبة الثانية الدوريات المتاحة في التسعينيات

حيث سجل نسبة ٢٥,١% تمثل ٣٨٠ دورية ثم الثمانينيات بلغت نسبتها ٧,٤% واخيراً ما قبل الثمانينيات حيث يوجد ٩٤ دورية بنسبة قدرها ٦,٢%

التوزيع الجغرافي لدوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية:

نظراً لأن هدف هذه الدراسة التعرف على سمات دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية، فقد كان طبيعياً أن نتعرف على الدول المصدرة لهذه الدوريات حيث نجد أن دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في الدليل لا ترتبط بدولة محددة أو إقليم معين أو قارة من القارات فهي تغطي جميع أرجاء العالم ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الوعي بمبدأ الوصول الحر وأنه الطريق الذي يبتغيه و ينتهجه الباحثين بغض النظر على المكان والجنسية واللون والعرق . يبين الجدول التالي (٥) حجم دوريات الوصول الحر في المجال موزعة حسب القارات ، ويتضح منه ما يلي :

جدول رقم (٥)

دوريات الوصول الحر في المجال حسب القارات

م	القارات	عدد الدول التي تصدر بها دوريات وصول حر	%	عدد الدوريات	%
١	أفريقيا	١٨	١٨,٠	٢١	١,٤
٢	أسيا	٢٨	٢٨,٠	٣٥	٢,٣
٣	أوروبا	٤١	٤١,٠	٦٥٤	٤٣,١
٤	الأمريكتان	٨	٨,٠	٧٨٨	٥١,٩
٥	استراليا	٥	٥,٠	١٩	١,٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٥١٧	١٠٠

ان هناك قارتان تستأثران دولهما بدوريات الوصول الحر المتاحة في دليل DOAJ حيث نجد الأمريكتان الشمالية والجنوبية بها ثماني دول سجلت نسبة قدرها ٨,٠% لديها ٧٨٨ دورية وصول حر قدرها ٥١,٩% .

تليها قارة أوربا تتميز باستحواذ أكبر عدد من الدول بها احدى واربعون دولة بلغت نسبتها ٤١,٠% لديها ٦٥٤ دورية وصول حر قدرها ٤٣,١% ، وتأتي في المرتبة الثالثة قارة آسيا حيث يوجد بها ٢٨ دول بنسبة بلغت ٢٨,٠% تصدر ٣٥ دورية وصول حر بنسبة ٢,٣% ، ونجد في المرتبة الرابعة قارة أفريقيا بها ١٨ دولة تقوم باصدار ٢١ دورية بنسبة بلغت ١,٤% ، وتأتي استراليا في المرتبة الخامسة والأخيرة حيث رصد بها خمس ولايات تصدر ١٩ دورية بنسبة قدرها ١,٢ %.

هذا على مستوى الدول حسب ما قامت به الباحثة من تحليل دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية في الدليل ، حيث ينتابنا لأول وهلة بالانتشار الكبير لدوريات الوصول الحر على مستوى العالم ؛ إما إذا قسنا الدول التي بها دوريات الوصول الحر بإجمالي الدول الواقعة في كل قارة حسب انتمائها الجغرافي نجد كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

دوريات الوصول الحر في المجال حسب الدول

م	القارة	عدد الدول	الدول التي بها دوريات وصول حر	النسبة
١	أوروبا	٤١	٤١	%١٠٠,٠
٢	أمريكا الشمالية والجنوبية	٣١	٨	%٢٥,٨
٣	أفريقيا	٥٢	١٨	%٣٤,٦
٤	أسيا	٤٨	٢٨	%٥٨,٣
٥	أستراليا	٧	٥	%٧١,٤
	المجموع	١٧٩	١٠٠	١٠٠,٠

نلاحظ مما سبق ان قارة اوربا لديها اتجاه قوى لدى دوريات الوصول الحر حيث تصدر دول قارة اوربا بأسرها دوريات وصول حر بلغت نسبتها ١٠٠% ، وتليها قارة استراليا بنسبة ٧١,٤% ، اما بالنسبة لقارتي اسيا وافريقيا على الرغم من اتساعهما وكثرة عدد الدول الواقعة بهما نجد قلة الدول التي يصدر بها دوريات وصول حر في مجال العلوم الاجتماعية موضوع الدراسة وهذا يعني ان الطريق ما زال في بدايته ولابد ان يزيد الوعي بضرورة انتشار مبدا الوصول الحر على مستوى القارتين باسرهما .

التوزيع اللغوي لدوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية :

لم تقتصر دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعيةالمتاحة في دليل DOAJ موضوع هذه الدراسة على لغة بعينها ، وإن كانت اللغة الإنجليزية هي الغالبة ، بل هناك لغات أجنبية أخرى . حيث تعد اللغة احد سمات الإنتاج الفكري في اي مجال من المجالات ، ومما يزيد الإنتاج انتشاراً وتداولاً تنوع اللغات التي ينشر بها ، كما انها تساهم في زيادة الترابط بين الباحثين والمتخصصين والمهنيين فهي من أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات بينهم .

أوضحت الدراسة وجود ١٥١٧ دورية وصول حر كتبت بعدة لغات أجنبية حيث هناك العديد من دوريات الوصول الحر في المجال تصدر في اكثر من لغة وإن كانت الغالبية منها تصدر اللغة الإنجليزية مما يزيد من نسبة قارئيها وإتاحة التعرف على اخر التطورات في المجال دون وقوف اللغة عائقاً .

والجدول التالي يوضح توزيع دوريات الوصول الحر في المجال وفقاً للغة.

جدول رقم (٨)

التوزيع اللغوي لدوريات الوصول الحر في المجال

م	اللغة	العدد
١	اللغة العربية	٣٨٥
٢	اللغة الإنجليزية	١٦٢٠
٣	اللغة الألمانية	٥٣
٤	اللغة الفرنسية	٢٦٢
٥	اللغة الإيطالية	٧٢
٦	اللغة الأسبانية والبرتغالية	٦٣٧
٧	لغات أخري	١٥٦
	المجموع	٣١٨٥

يتضح جلياً من الجدول السابق ما يلي :

أن اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في دوريات مصادر الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية المتاحة في دليل DOAJ موضوع الدراسة ، وهذا يعد امراً طبيعياً لأنها اللغة الرئيسية في جميع الدول الأجنبية ، بالإضافة إلى أنها لغة الكتابة الأولى لدي الباحثين والمؤلفين الأجانب .

قد بلغ عدد الدوريات المتاحة في الدليل باللغة الانجليزية ١٦٢٠دورية بنسبة قدرها ٥٠,٨% من إجمالي عدد.دوريات الوصول الحر .

احتلت اللغة الإسبانية والبرتغالية الرتبة الثانية وبفارق كبير جداً ، حيث بلغ عدد الدوريات باللغة الإسبانية والبرتغالية ٦٣٧ دورية تمثل نسبة ٢٠,٠ % . ونجد اللغة العربية تأتي في الرتبة الثالثة بعدد ٣٨٥ دورية تمثل ١٢,٠٨% ، في حين جاءت اللغة الفرنسية في الرتبة الرابعة بعدد ٢٦٢ دورية بنسبة قدرها ٨,٢ % من إجمالي عدد الدوريات، وتليها مباشرة اللغة

الإيطالية في الرتبة الخامسة بعدد ٧٢ دورية تمثل نسبة ٢,٢% . وفي الرتبة السادسة والأخيرة تأتي اللغة الألمانية بعدد ٥٣ دورية بنسبة قدرها ١,٦%. اما النسبة الباقية والبالغة ٤,٩% فهي تمثل اللغات الأخرى التي بها دوريات وصول حر في المجال عددها ١٥٦ دورية .

الخاتمة والتوصيات :

الخاتمة:

يمكن تلخيص النتائج التي انتهت إليها الدراسة في النقاط التالية:

١ـ أن دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية ١٦٥٤ دورية تبلغ نسبة قدرها ١٩,١٨% من إجمالي عدد دوريات الوصول الحر في الدليل ،

٢ـ سجلت دوريات الوصول الحر في مجال العلوم الاجتماعية أعلى نسبة مسجلة هي لمجال التربية بلغت ٣١,٨%، نجد أعلى نسبة مسجلة الدوريات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين حيث ضم الدليل ٩٣٠ دورية سجلت أكثر من النصف ٦١,٣%.

٣ ـ أن الدول المصدرة لدوريات الوصول الحر في المجال بلغت ١٠٠ دولة صدر بها ١٥١٧ دورية . نجد أن قارتان تستأثران دولهما بدوريات الوصول الحر المتاحة في دليل DOAJ حيث نجد الأمريكتان الشمالية والجنوبية بها ثماني دول سجلت نسبة قدرها ٨,٠% لديها ٧٨٨ دورية وصول حر قدرها ٥١,٩%. تليها قارة أوربْا تتميز باستحواذ أكبر عدد من الدول بها احدى واربعون دولة بلغت نسبتها ٤١,٠% لديها ٦٥٤ دورية وصول حر قدرها ٤٣,١%

٤ ـ اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في دوريات الوصول الحر في المجال وهذا يعد طبيعياً لأنها اللغة الأكثر انتشاراً على مستوى العالم

بأسره فقد بلغ عدد الدوريات المتاحة في الدليل باللغة الانجليزية ١٦٢٠دورية بنسبة قدرها ٥٠,٨% من إجمالي عدد دوريات الوصول الحر. تليها الأسبانية والبرتغالية ثم العربية، والفرنسية، و الإيطالية، واخيراً اللغة الألمانية.

التوصيات :

في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بما يلي :

١- الاهتمام بتوسيع نطاق دوريات الوصول الحر في المجال وجذب المزيد من الدوريات على إتاحة دورياتهم وفق نظام الوصول الحر ، وبخاصة الدوريات العربية في المجال .

٢- خلق وعى معرفي بين الباحثين العرب و تحفيزهم من قبل المؤسسات العلمية على النشر في دوريات الوصول الحر .

٤- ضرورة القيام بدراسات اخري مماثلة في مجالات اخري لكشف النقاب عن محتوى مصادر الوصول الحر مما يؤدى إلى زيادة النشر بها .

٥- يقع على عاتق الجامعات العربية مسئولية قومية عربية في البدء بتبني مبادرة إتاحة الدوريات العلمية التي تصدرها الجامعات العربية بإنشاء مستودع عربي مفتوح للدوريات العلمية .

٦- أن تتبنى المكتبات العربية باختلاف أنواعها توعية المترددين عليها بمصادر الوصول الحر وسبل الاستفادة منها .

قائمة المصادر والمراجع

(') HARNAD, Stevan .- Lecture et écriture scientifique « dans le ciel » : une anomalie post -gutenbergienne et comment la résoudre..2000 Available on www.text-e.org/conf/index.cfm?fa-texte&confText-ID-7 نقلاً عن : وحيد قدورة.- الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦.- ص٢٠٣- ٢٢٧

(') BURTON, P.F. Regulation and control of the Internet: is it feasible? Is it necessary? *Journal of Information Science*. 1995, vol.21, n.6, p.413-428

(') Directory of Open Access Journals (DOAJ).Social Sciences Available on http://www.doaj.org/doaj?func=subject&cpid=87&uiLanguage=en Accessed 12/2/2013.

(') Directory of Open Access Journals (DOAJ). (2006) University of Lund Available on http://www.doaj.org/. Accessed 12/2/2013

(') محمد ، مها احمد إبراهيم.سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ) : دراسة تحليلية .- Cybrarians Journal- ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ .- تاريخ الإطلاع < 12/2/2013 >.- متاح في: < http://scholar.google.com.eg/scholar?q=open+access+journals+in+Health+Sciences&hl=ar&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart&sa=X&ei=JrMaUd7UKs6IhQeh1IDwBg&ved=0CCsQgQMwAA<

(') عباس ، هشام . المجلات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية : دراسة ببليومترية على مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود . ـ عالم الكتب . ـ مج ١١، ع ٣(محرم ١٤١١هـ / اغسطس ١٩٩٠). ـ ص٣٣١.

(') عبد الهادي ، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . ـ ط٢ . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥. ـ (علم المكتبات والمعلومات المعاصر) . ـ ص ١٥٢.

(٩) Sweden.Lund University.About Lub.-Sweeden: LUR, 2009.- Available on : http://www.Lub.lu.se/en/about-lub.html 12/2/2013 Accessed

(١٠) Directory of Open access journals :DOAJ.- Sweden :LBU,2002.- Available at :www.doaj.org/doaj?Func:load templ & templ:faq.- 12/2/2013 Accessed

(١٠) حسن، فايقة. دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بادلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمة مقارنة .- Cybrarians Journal.- ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ .- تاريخ الاطلاع <١٢/٢/٢٠١٣>.- متاح في: <ا http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=606:2011-12-01-23-49-49&catid=252:2011-11-28-21-19-07>

(١١) friend , f. The open access future. *El professional de la informacion* .-.Vol.14.iss4.(jul 2005) pp 244-245.

(١٢) Plutchak t.The impact of open access. *Journal of the medical library association*. Vol.93, iss4. (Oct 2005) pp 419-421

(١٣) Byrd , g. The status of open access publishing by academic societies.- *Journal of the medical library association* .- Vol.93, iss4.(Oct 2005) pp423-424.

(١٤) Yiotis, Kristin . Open Access initiative : a new Paradigm for Scholarly Communication .- *Information Technology & Libraries* .- Vol.24,No.4(December 2005)PP.157-162.

(١٥) Nicholas , David ,Paul Huntington & Ian Rowlands . Open Access Journal Publishing : the View of some of the World's Senior Authors .- *Journal of Documentation* .- Vol.61,No.4 (2005) PP.497-519.

(١٦) Chan, Leslie & Sely Costa . Participation in the Global Knowledge Commons – Challenges and Opportunities for Research Dissemination in developing Countries .- *New*

Library World .- Vol.106 , No.1210/1211(March 2005) PP.141-163.

(٣٠) Kirshop , Barbara & Leslie Chan . Transforming Access to Research Literature for Developing Countries .- *Serial Review* .- Vol.31, No.4 (December 2005) PP.245-255.

(٣١) Lor, Johan & Johannes Britz .- Knowledge Production from an African Perspective : International Information Flows and Intellectual Property .- *International Information & Library Review*.Vol.37 , No.2 (June 2005) PP.61-76.

(٣٢) Collins , Jannette .The Future of academic Publishing : What is Open Access ? .- *Journal Of the American College of Radiology* .- Vol.2 , No.4 (April 2005) PP.321-326.

(٣٣) Liesegang , Thomas , Andrew P. Schachat. & Daniel . M . Albert . The Open Access Iniative in Scientific and Biomedical Publishing : Fourth in The Series on editorship. - *American Journal of Ophthalmology* .-Vol.139 , No.1 (January 2005) PP.156-167.

(٣٤) Peter, Jacso. Deflated ,in Flated and Phantom Citation Counts .- *Online Information Review* . - Vol.30, Iss.3 (2006).- P.297.

(٣٥) Peter, Jacso. Open Access to Scholarly Full Text Documents .- *Online Information Review* . .- Vol.30, Iss.5(2006).- P.587

(٣٦) McGrath, Mike. Interlending and document supply: a review of the recent literature: 61.-*Interlending & Document Supply*.- Vol. 35, Iss. 4 (2007).-P. 211

(٣٧) Nana, Turk . Citation Impact of Open Access Journals .- *New Library World* .- Vol.109,Iss.1/2 (2008) P.65

(٣٠) محمد، مها احمد إبراهيم.سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ) : دراسة تحليلية .- Cybrarians

-.Journal ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ .- تاريخ الإطلاع <٢٠١٣/٢/١٢>.- متاح في: < http://scholar.google.com.eg/scholar?q=open+access+journals+in+Health+Sciences&hl=ar&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart&sa=X&ei=JrMaUd7UKs6IhQeh1IDwBg&ved=0CCsQgQMwAA<

(٢٦) حسن، فايقة. دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بادلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمة مقارنة .- Cybrarians Journal.- ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ .- تاريخ الاطلاع < ٢٠١٣/٢/١٢ >.- متاح في: < http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=606:2011-12-01-23-49-49&catid=252:2011-11-28-21-19-07 <

(٢٧) قدورة، وحيد . استخدام الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً على الخط . في: الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية . ـ مصدر سابق .

(٢٨) بوعزة ، عبد المجيد صالح . اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت . ـ *اعلم* . ـ ع ١ ، شوال ١٤٢٨هـ / اكتوبر ٢٠٠٧ . ـ ص ١٤١ـ ١٦٢

(٢٩) بوعزه ، عبد المجيد صالح ؛ وحيد طاهر قدورة. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الاتصال الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها : دراسة مقارنة في : المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة . ـ فرع الخليج العربي : المنامة (أبريل ٢٠٠٧).

(٣٠)علوي، هند . حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: اساتذة جامعة منتوري ٥نموذجا. ـ *Cybrarians journal*.ـ ع١٢(مارس٢٠٠٧).Accessed 8/1/2009 :Available on http:\\www.cybrarians.info\jornal\no12\cobyright.htm

(٣١) مكاوي، محمد محمود. البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل.ـ *Cybrarians journal*. ع١٢(مارس ٢٠٠٧).Accessed 8/1/2009. __ :Available on http:\\www.cybrarians.info\jornal\no12\cobyright.html

(٣٢) القبلان ، نجاح قبلان ، الجوهرة العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت في : المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات

الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . - جدة ١٧-٢٠- نوفمبر ٢٠٠٧

(٣)حافظ ، سرفيناز احمد محمد . تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث و الباحثين العرب فى مجال المكتبات و المعلومات في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . - جدة ١٧- ٢٠- نوفمبر٢٠٠٧

(٤) محمد، مها احمد إبراهيم،سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ) : دراسة تحليلية . مصدر سابق.